صوت العاصي

دورية ثورية تصدر عن اتحاد ثوار حماة

اتحاد ثوار حماة
HAMA REVOLUTIONARIES UNION

العدد الخامس
الإثنين 5 محرم 1434 ـ الموافق 19 تشرين الثاني 2012
5000 نسخة

جيشنا الحر....

لم يعد خافية تلك الهمزات واللمزات التي يتناقلها أهلنا في حماة عن واقع ثوارها ، واستباحة عصابات الشبيحة للمدينة دون أن رد منهم. وانقسم الناس في تفسيرهم لذلك : فمنهم من ذهب بتشاؤمه إلى أن النظام قد سيطر فعلاً على الوضع ، وأن الثورة فشلت ، ومنهم من كان أقل تشاؤما فاتهم الثوار بالتخاذل والجبن ، ومنهم من فرح لأنه يرفض أصلاً تدخّل الثوار في حماة تحت ذريعة (لا تجيبوا لنا البلاء).

والقليل فقط من فهم عذرنا ، وأحسن الظن بالمجاهدين.

لذلك ارتأيت ، وأنا أحد أفراد الكتائب المقاتلة أن أبوح لكم ما قد تجهلون.

فبعد النكبات التي حلت بكتائب حماة والعدد الكبير من الشهداء والكثير من المعتقلين في صفوف المقاتلين ، وبعد التشديد الأمني الكثيف من قبل عصابات الأمن ، قرر العدد الأكبر من الكتائب الخروج إلى القطاع الشمالي من سوريا ، لمساندة باقي الثوار في تحرير الشمال السوري وتأمين منطقة عازلة وآمنة للمدنيين ، ومن صنع أيدينا بدون تفضلٍ ولا منّة من أحد سواء تركيا أو الناتو.

فمنهم من ذهب إلى القتال في حلب ، ومنهم إلى إدلب ، وتوجه البعض إلى جسر الشغور وجبل الأكراد.

وقد شاهدت بعيني كيف كان لكتائب حماة الفضل الكبير بعد الله سبحانه ، في تحرير مدينة معرة النعمان.

فقد حررت كتائبنا عدة حواجز بالمعرة أهمها حاجز حلوم وغيره ، ثم تابعت التقدم نحو قرية حيش وحررت عدة حواجز منها وعلى رأسها حاجز صهبان ، ولا ننسى بسالة كتائبنا في التصدي للرتل الذي خرج من حماة لإعادة السيطرة على المعرة ، هذا الرتل الذي قاده العقيد الخبيث سهيل الحسن (رئيس فرع الأمن الجوي) وباءت محاولاته بالفشل.وما زالت الاشتباكات حتى يومنا هذا.

وقد سطر ثوارنا بطولات عديدة وقدموا العديد من الشهداء.

كما شاركت كتائبنا بحصار الثكنة العسكرية المسماة وادي الضيف والتي تعد من أقوى الثكنات بالمنطقة وفي حال سيطر عليها الثوار تصبح منطقة المعرة محررة بالكامل.

كما قامت كتائب لواء الإيمان ، وهي كتائب حموية تابعة لكتائب أحرار الشام بقصف وادي الضيف بقذائف الهاون من عيار 120 والذي يعتبر الأول من نوعه في سوريا بأيدي الثوار. وكانت كتيبة أبي الفداء التابعة للواء الإيمان هي السباقة إليه. كما قام لواء الإيمان بتحرير معمل الزيت الذي كان الجيش يتخذه مقرا له ويقصف منه مدينة سراقب وما حولها. وقد منّ الله علينا بتحرير هذا المعمل واغتنام دبابات وناقلات جند والكثير من الأسلحة.

وقد استشهد في هذه المعركة الملازم أول لبيب الضيح الملقب (أبو حمزة) ، وهو القائد العسكري لكتيبة صلاح الدين ، ندعو الله أن يتقبله من الشهداء هو وجميع الشهداء.

وكان آخر إنجازات هذا اللواء هو تحرير حاجز الايكاردا الذي يقع على الاوتستراد الدولي بين المعرة وحلب والقريب من جامعة الشهباء الخاصة والذي كان يعيث فسادا في الأرض ، ويعيق حركة الثوار والنازحين ، وقد تم تحريره بالكامل واغتنام دبابة مع الكثير من الذخيرة.

لذلك ، فإننا نهيب بأهلنا وإخواننا في حماة ، ألا يحملوننا فوق طاقتنا ، ويكفوا عن اتهامنا بالتخاذل.

فأنتم والله أعز علينا من أنفسنا. إلا أن حرصنا على سلامتكم وخوفا من بطش النظام بكم وجه بوصلتنا إلى بقاع أخرى من الوطن. فمدينة حمص غير بعيدة عنا ، وهي خير مثال على وحشية النظام الذي سوّاها بالأرض ، وقتل أهلها وشرد الباقي. نحن لا نريد أن يحل بكم ما حل بهم.

كما أن مدينة حماة باتت الملجأ للعديد من اللاجئين والنازحين.

الأمر الأخير هو عدم توفر العدة العسكرية والذخيرة الكافية لتحرير المدينة بعد. ونحن نعمل يدا بيد مع إخواننا المقاتلين في إدلب وحلب ، ونعد العدة الكاملة للنزول إلى حماة نزولاً مشرفاً يحررها بقوة تجعل قوات النظام يفرون كالفئران بإذن الله. وقد جهزنا لذلك غرفة العمليات الخاصة بتحرير البلد ونحن نعمل على إكمالها.

في يوم قريب ، وعلى حين غفلة من النظام الفاشي ستجدون مقاتلينا في ساحة العاصي.

ما نرجوه منكم فقط هو الدعاء لنا بالتوفيق والنصر بدل من أن تدعو علينا أو تتهمونا بالتخاذل.

فو الله. لولا كلمة لا إله إلا الله ومن ثم أنتم ما خرجنا ولا قاتلنا. فكونوا لنا عونا وسندا ضد هذا النظام الفاجر لننعم جميعا برغد العيش من دون الأسد وعصبته.

أبو عمر الحموي

لجان الأحياء ضرورة حتمية

قال تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). صدق الله العظيم. وقال عليه الصلاة والسلام : المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

إذاً قوتنا في وحدتنا وتنظيم صفوفنا...

ابتداءً بحيّنا وانتهاءً بسوريتنا الحبيبة ، مروراً بمدينتنا أم الفداء.

نخاطب هنا أهالي مدينتنا الفاضلة.. مدينة حماه الأبية..

انطلاقا من واقعنا الموضوعي الذي نعيشه منذ بداية الثورة ومن خلال أهدافها في الحرية والكرامة ومن مراقبة سير الأحداث نرى بنور الله ، أن بشائر النصر تلوح في سمائنا ، فأركان النظام تتهاوى أمامنا ، ورحيله بات قاب قوسين أو أدنى ، فماذا نحن فاعلون؟

لنتخيل واقعا قريبا بإذن الله ، وهو أن نستيقظ صباحا نبارك لبعضنا بسقوط النظام وذهابه للجحيم.!

نأكل ونفرح.. إلخ.

ثم نصطدم بما خلفه لنا هذا النظام من فراغ عميق الجذور ، سطحي الأداء.

لا عجب فنظام مبني على الفساد والظلم ، لا بد أن تكون أركانه مبنية على هواء وأهواء.

فماذا نحن فاعلون؟

لا بد لنا من التفكير بذلك وبصوت مرتفع لنسمع جميعنا وعلى الفور وبدون تأخير فلدينا الكثير لنعمله.

فلنبدأ بالاستعداد والإعداد لتلك المرحلة الصعبة انطلاقا من حيّنا /الحارة/ الذي جعلت الثورة منه ملتقى وبيت كبير لأهل الحي ، حيث لا مكان آخر لهم يذهبون إليه ، فيقضون معظم أوقاتهم مجتمعين فيا بينهم يتناقشون أمورهم وأحوالهم اليومية من أوجاع وآلام وهموم وما آلت لها أحوالهم في ظل هذه الظروف العصيبة مع أمانيهم بأن يفرج الله عنهم ويبعد عنهم هذا النظام الظالم.

فمن خلال حيّنا تعلمنا كيف نكون أسرة واحدة متماسكة متكافلة يخدم بعضنا بعضا.

يساعد غنينا فقيرنا ، يحترم بعضنا بعضا.

تماماً كما تابعنا (باب الحارة) والاستعمار الفرنسي الذي جعل منها أسرة واحدة تشعر بهموم بعضها وتساعد محتاجها وتواسي ضعيفها.

علينا إعادة تفعيل دور (كبارية الحارة) في كل حي ، والالتفاف حولهم والتعاون معهم في رفع مستوى أداء الحي لما يقدمه من خدمات.

مع السعي لتشكيل نواة عمل جماعي في كل حي والتواصل والتعاون فيما بين الأحياء ، ليتنج لنا الكوادر والأشخاص الأكفاء ذوي الأخلاق والدين والصلاح ليقودوا لنا المرحلة القادمة.

لنعمل جميعا على النهوض بهذا العمل العظيم الذي سيكون نواة عمل لإعادة بناء دولتنا الجديدة الحبيبة.

/خالد المصراتي/

أطباء ولكن مجرمون

أسائل نفسي كثيراً (وأنا طبيب) عن قدر هذا البلد المسكين أن يحكمه بغباء ثلاثة أطباء.

أراد الديكتاتور حافظ الأسد أن يورث الحكم لنجله الأكبر باسل ، فأحسن تعليمه وتدريبه على مهل ، ثم أدخله باكراً في مؤسسة الجيش ، واهتم كثيراً وبشكل شخصي في تقديمه للأوساط السياسية ، فكان بحق وبشهادة الكثيرين ذكياً وذو حنكةٍ سياسيةٍ كبيرة.

إلا أن القدر تدخل وأزاحه في لحظات من الوجود ، ما اضطر الأسد الأب أن (يطبخ على عجل) نجله الثاني ، فأصبح رئيساً بلا نكهة ولا أثر.

فلا أصبح طبيباً ناجحاً كما أراد ، ولا رئيساً محنكاً كما أراد أبوه ، وبينهما ضاع الوطن. ولا أدل على غبائه السياسي من تصريحاته المتناقضة خلال السنتين الماضيتين ، حيث يقول مؤخراً لقناة روسيا اليوم ، أنه لو عاد به الزمن إلى الوراء لأعاد تصرفاته نفسها.. عجباً!! وكأنه نسي الوفود تلو الوفود التي قابلها على مدى أربعة شهور يدعي فيها أنه غير راضٍ عن معظم تصرفات قادته الأمنيين.

وقد أراد ذات الطبيب قبيل بدء الثورة أن يغير الصورة النمطية عن حزب البعث ، فاختار الطبيب أنس الناعم ليكون أمين فرع الحزب بحماه ، وقد كان يشغل منصب أستاذ في كلية الطب ، ونقيب أطباء حماه ، إضافةً لعمله الغزير في عيادته الخاصة وعدد من المشافي الكبيرة ما يؤكد أنه أبعد ما يكون عن السياسة ، وكان محافظ حماه آنذاك أحمد عبد العزيز أفضل محافظٍ حكم حماه خلال حكم البعث. وكان الدكتور أنس الناعم حينها ما يزال يتمتع بحس الطبيب ، فالكل يعرف الأزمة القلبية التي أدخلته المشفى ليلة جمعة أطفال الحرية التي استشهد فيها أكثر من مائة متظاهر بحملون الورود ، وقال حينها للمحافظ : أنت غريب وستذهب يوماً ما ، أما أنا فلن يغفر لي أهالي حماه هذه المذبحة. لكنه فقد فيما بعد هذا الحس كما فقد معظم أحاسيسه التي تجعل منه إنساناً.

وتدخل القدر ثانيةً : فقد أدى فشل مسيرة مؤيدة للنظام أمام المحافظة إلى الإطاحة بالمحافظ !!.

مما اضطر القيادة إلى البحث عن بديلٍ مناسبٍ من أهالي حماه .. ووقع الاختيار على الطبيب أنس الناعم فخسر بذلك دينه ودنياه. وخسرت البلد طبيباً ناجحاً ، كما خسرت فيه المحافظ المحنك.

وصدق أحد مرضاه حين قال : كان طبيباً ، وكنت لا أرتاح إلا لعلاجه ، لكنه أصبح الآن من ثلة المجرمين.

وتمر الشهور ، وتسير الثورة قدماً إلى الأمام ويبدأ الطبيب الرئيس بتبديل الوزارة تلو الأخرى محاولاً جاهداً بغبائه المعهود إخماد الثورة ، فتأتي الوزارات الجديدة أسوأ من سابقاتها. وهنا يتدخل القدر مرةً ثالثة !!.

ففي ليلةٍ ليلاء ، يعلن رئيس الوزراء السوري رياض حجاب انشقاقه عن النظام ، وهو الذي استبشر به النظام خيراً أن يكون رئيس حكومةٍ مطيعاً لأجهزة الأمن لتمرير المجازر المتلاحقة ، رئيس (حكومة حرب)

كما سماها بشار الأسد نفسه في خطابه أمامها. ويبحث النظام عن دميةٍ بشريةٍ تملأ كرسي رئيس الوزارة الشاغر. عن شخصٍ مطيع قصير النظر واللسان ، خالي الضمير والوجدان ، فيقع الخيار على أسوأ وزيرٍ للصحة في تاريخ الوزارة ، وهو الطبيب وائل الحلقي ليكون رئيساً لحكومةٍ كان من المفترض أن تكون حكومة إنقاذ لوطنٍ كبير اسمه سوريا.

ونخسر من جديدٍ طبيباً كان من المفترض أن يخدم المرضى في وطنٍ زاد فيه عدد الجرحى والمعوقين عن المرضى المزمنين.

والله لا نعترض على حكم الله ، فرب ضارةٍ نافعة ، وعسى أن نكره شيئاً ويجعل الله فيه الخير الكثير ، لكن يحق لنا أن نسأل باستغراب : كيف يعتقل الأطباء والصيادلة بتهمة إسعاف الجرحى وقد أرسلهم نفس النظام (المانع) مطلع 2009 لإسعاف الجرحى في قطاع غزة ؟!،

وكيف يقتل الجرحى ذبحاً بالسكاكين ، وتقتحم قطعان الشبيحة المشافي العامة والخاصة ؟!،

وكيف تتحول المراكز الصحية إلى ثكنات للقناصة الإيرانيين ومراكز لتعذيب السجناء ، وتخترق قذائف الجيش الخائن معظم المشافي ، في بلدٍ محافظه طبيب ، ورئيس وزرائه طبيب ، ورئيسه طبيب !!؟.

أذكركم في الختام بمشفى الشفاء في قطاع غزة الذي ملأ شاشات التلفاز خلال العدوان الاسرائيلي الشهير على غزة 2009-2008. هذا المشفى الذي أسعف آلاف الجرحى لم يمس بأذى من جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يقوده مجرمو الحرب!

محمد الأحمد

كلمة هيئة التحرير

دمشق.. بوابة التاريخ ومقبرة الطغاة

تعرضت مدينة دمشق للتشويه والسبي والاغتصاب تحت حكم عائلة الأسد ، حيث تم تغيير البنية السكانية للمدينة ، وأصبحت مدينةً للعسكر والموظفين واللصوص ،

تم تهجير أهلها الأصليين إلى مناطق الريف المحيط بها ، كما تم تفخيخها بالعديد من المستوطنات الطائفية بالاستيلاء على الأراضي وبناء المستوطنات المخالفة والعشوائيات لتستوعب الأسر التي تم جلبها من الأرياف البعيدة ،

والتي غزا بها النظام دوائر الدولة والجيش والأمن ، ليشكل منهم جموع من الرعاع جاهزين للقيام بأي شيء يطلب منهم.

عمل النظام على عزل مدينة دمشق عن ريفها الثائر من جهة ، وعن باقي المحافظات من جهة أخرى ، وحاول دائماً أن يظهرها كالمدينة الموالية له ، وأنها حصنه المنيع ، وقد نجح في ذلك إلى ما قبل شهر رمضان.

لكن امتداد الثورة إلى ريف دمشق ، وازدياد الجرائم المرتكبة دفع الدمشقيون الشرفاء للانخراط أكثر بالثورة ، وتضييق الخناق على العصابة وتهديدها في حصنها المنيع.

رغم أن مظاهراتهم السلمية لم تتوقف منذ بداية الثورة.

من زار دمشق قبل عيد الأضحى المبارك ، ليس كمن زارها بعده.

إنها مدينة محتلة بامتياز ، حواجز ، تفتيش ، ازدحام خانق ، أصوات القصف الجوي لا تنقطع ، أعمدة الدخان تشاهد من أي مكان في دمشق ، ونيرون يتفرج على فيحاء الشام وهي تحترق.

أدعو كل حموي يشعر بالمذلة من انتشار الحواجز في حماه ، إلى زيارة دمشق. فالزائر يلمس قبل المقيم ، كيف أن النظام يلفظ أنفاسه الأخيرة ، وقريبا بإذن الله ، سيعود لدمشق ولكل سوريا روحها ، ودورها ، ورمزيتها ، كعاصمة للأمويين ، ومدينة للفضيلة والأخلاق.

رئيس التحرير

اتحاد ثوار حماه يهنئ ثوار سوريا بتشكيل الائتلاف الوطني المعارض برئاسة فضيلة الشيخ الأستاذ أحمد معاذ الخطيب ، ندعو الله أن يوفقه ويسدد خطاه ، وأن يكون في هذا التشكيل الجديد خلاصنا . كما نبارك تعيين أول سفير لسوريا الجديدة الأستاذ منذر ماخوس في باريس.

غزة التي أبكت السوريين وأضحكتهم

في ساعاته الأخيرة همس نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام في أذن فلذة كبده فاطمة شيئاً فبكت ، ثم همس فيها ثانيةً فضحكت !! عرفنا فيما بعد أنه أخبرها في المرة الأولى أن ساعته اقتربت ، وفي الثانية أنها أول اللاحقين به من أهله. في غزة ، بكى السوريين لسماع نبأ اغتيال القيادي الكبير في الغارة الأولى على غزة ، ومن بعدها تساقط الشهداء الواحد تلو الآخر في الغارات التالية ، لكنهم ضحكوا بعدها كثيراً..

ضحكوا عندما عرفوا أن الغارة التي استهدفت سيارة الهدف ، أصابت السيارة فقط بل قل جزءاً منها ، ولم تصب أي شيء مجاور.

وكأن جيش الاحتلال لا يملك البراميل المتفجرة ولا القنابل العنقودية.

كما ضحكوا عندما تنادى العالم لإيقاف الغارات الوحشية التي ينفذها جيش محتل وأسقطت24 شهيداً في ثلاثة أيام ، وتناسوا أن جيش الأسد الخائن يسقطون هذا العدد من الشهداء في ساعة واحدة فقط في بعض المناطق من (أرض الشام)!!

كما ضحكوا عندما شاهدوا أحد الشبيحة الإعلاميين الممانعين يستنكر بشدة وحشية الجيش الإسرائيلي الذي قتل ستة شهداء في اليوم الأول.

كما ضحكوا كيف تفرغ تلفزيون الممانعة الوطني وشريكته (الدنيا) في حلتها الجديدة ، كيف تفرغا لنقل الأحداث (الخطيرة) في غزة ، وتحول الشريط الإخباري فيهما للون الأحمر (بلون دم شهداء غزة) ، وكان قبلها أزرق (بلون دم الإرهابيين) في سوريا.

وأخيراً ضحكوا حتى دمعت أعينهم ، من تبادل الأدوار بين مصر وسوريا.. ففي عام 2008 وقفنا جميعاً خلف قيادتنا الحكيمة التي دعمت حماس في غزة حتى النخاع وفرحنا إذ صاح رئيسنا يومها : كم شهيد يجب أن يسقطوا حتى يتحرك المجتمع الدوالي؟!. اليوم تقف مصر الجديدة ، مصر الثورة مع حماس في غزة حتى النخاع ، في الوقت الذي أغلقت سوريا الممانعة مكاتب حماس في دمشق ، لانضمام قادتها لثورة الكرامة في سوريا..

يتساءل السوريون : هل سيفلح نيرون دمشق في إزاحة البوصلة الدولية والإعلام العربي من سوريا باتجاه غزة؟. ليرتكب مجازره الأخيرة في هذه العتمة المفتعلة قبل هروبه من دمشق إلى تل أبيب؟.

اللعب.....في الوقت الضائع

لا أحد من ساسة الغرب أو حكام العرب، يهتم بعدد الشهداء الذين يسقطون يوميا على أرض سوريا أو أرقام المعتقلين، ولا عن العقارات المدمرة أو سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها من يدعي أنه صناعة سورية!.

لم تستطع كل دساتير العالم المتحضر والتي أنتجت الأمم المتحدة، وشركة حقوق الإنسان وحقوق الحيوان، أن تقدم ولو موقفا حقيقيا أمام ما يجري على أرض بلاد الشام وعاصمة الأمويين، إلا الوعود والاستنكار والاجتماعات والتنديد والوعيد.

لكنهم بعد أن تكتمل الصورة التي يرسمونها لسوريا أرضا وشعبا من دمار هائل. واقتصاد منهار، شباب فقدت ونساء رملت وأطفال يتمت.

عندها سيتدافعون لحماية الإنسان وسيلقنون العصابة ورئيسها درسا في الإنسانية، وستجتمع الأمم المتحدة وقتها لتطلق القرارات الصارمة المستعجلة بحق القتلة وتفرض قوانينها بين ليلة وضحاها بعد أن اكتمل المشهد الذي يرضي إسرائيل وجميع من يقف ضد طموح شعبنا وأمتنا.

في هذا المشهد الكئيب، وتحت ظل هذا الواقع يحاول إخواننا في خارج سورية وتحت مظلة المعارضة أن يقدموا شيئاً لوطنهم، ويصطدموا بمشاريع ومقولات وتصريحات وضغوطات كان آخرها في الدوحة، حيث حاول الجميع بدون استثناء إجراء إصلاحات وتجمعات لمقاربة هدف توحيد المعارضة السياسية الخارجية.

خطوات إيجابية يتم إنجازها في هذه الظروف بولادة (الائتلاف الوطني لثوار ومعارضة سوريا) الذي يبشر ببوادر نرجو أن ترتقي إلى مستوى آلام وعذابات شعبنا في مخيمات اللجوء أو المدن الساخنة.

ونستطيع أن نجزم بعد عشرين شهرا مرت أن أحد أهم أسباب وعوائق تأخر إنجاز الخطوات المطلوبة تتعلق بشكل أساسي بتلك الفجوة القائمة بين الثائرين في الداخل من جهة، وبين ما يسمى (معارضة الخارج) من جهة أخرى، رغم وجود بعض جسور الترابط التي لا تغني ولا تسمن من جوع. بالإضافة طبعا للعوامل الدولية والعربية التي ذكرناها.

ورغم كل النداءات الثورية الداخلية للمعارضة الخارجية بتبني مشروع حقيقي يتجسد فيه كل أشكال الحراك الثوري المدني والعسكري والخارجي، لم نصل إلى طرح مبادرة حقيقية تصل ما هو مقطوع.

وعليه فإننا ندعو جميع إخواننا الثوار في المحافظات وبكافة تشكيلاتهم (مجالس ثورية، تكتلات.. الخ) إلى وجوب طرح مشروع توحيد داخلي على مستوى المحافظات السورية يرسخ قيادة جماعية للحراك السوري الداخلي على كل المستويات العسكرية والسياسية والإعلامية والميدانية والإغاثة والطبية والقانونية والشرعية والتوثيق، لنصبح بذلك قوة ضاغطة حقيقية، وسندا لإخواننا في المعارضة الخارجية حين تزداد الضغوط عليهم.

ولعبنر عن تطلعات ثوارنا وعن قبولهم أو رفضهم لأية مشاريع أو مساومات على دماء شعبنا وطموح ثوارنا بنيل الحرية والكرامة، بإسقاط هذا النظام البائد بكل رموزه وأشكاله وشخوصه.

هذا هو طريقنا للخلاص.

فلاحنا بوحدتنا. وبها نفرض انتصارنا

عبد الكريم العقدة

أسرة تحرير (صوت العاصي) ترجو من الله الشفاء العاجل، لمراسل (العربية) الزميل الصحفي محمد دغمش. الذي أصيب أثناء تغطيته الأحداث بمهنية عالية في حلب.

معروف أن الزميل محمد دغمش وهو سوري مقيم أصلاً في الرياض، قد ترك حياة البذخ واتى ليقوم بواجبه، ويرضي ضميره، فكان من الصحفيين الشجعان الذين غطوا بشكل مباشر القصف الغاشم على الرستن وتلبيسة منذ أسابيع، ثم انتقل إلى حلب حيث أصيب هناك.

الحقيبة الطبية

بول الفراش عند الأطفال

يعاني بعض الأطفال من التبول الليلي اللاإرادي مما يشكل مشكلةً اجتماعيةً قبل أن تكون طبية.

حيث يعاني الأهل من أعباء إضافية، من تبديل أغطية السرير إلى شراء حفاضات إلى مشكلة في مكان نوم الطفل جانب إخوته كي لا يبلل الآخرين.

ومع قدوم فصل الشتاء مع صعوبة في تجفيف الغسيل من ملابس داخلية إلى الأغطية، ومع ذهاب الطفل باكراً للمدرسة تصبح المشكلة مضاعفة عدة أضعاف.

من الناحية الطبية: تعتبر هذه المشكلة (مرضاً) إذا استمرت عند الأطفال بعد سن السادسة.

ويعزى السبب بالدرجة الأولى إلى الحالة النفسية عند الطفل، أو نقص نمو المثانة بالشكل المطلوب، ثم يلعب البرد سبباً هاماً في حالة، لذلك تشتد الحالة في فصل الشتاء، وأخيراً يمكن لبعض الحالات المرضية لأن تسببها مثل الانتانات البولية (الالتهابات)، هذه العوامل السلبية لتؤثر على الطفل.

فالحالة النفسية التي يعيشها أطفالنا من انعدام الأمن نهاراً، والنوم القلق بسبب الخوف من أصوات الأسلحة المختلفة ليلاً، إلى حالات اليتم الفظيعة، وحالات التشرد الآخذة بالازدياد كل يوم، كلها تلعب دوراً سلبياً في تفاقم الحالة.

ثم الحالة النفسية للأهل الذين يعانون من الفقر والبرد وقلة ذات اليد، والترمل والهلع والقلق الشديدين، مما ينعكس على تعامل الأهل مع الطفل المريض فينهرونه ويعاقبونه وربما ضربوه للإقلاع عن هذه الحالة ظناً منهم أنها سلوكاً وليست مرضاً مما يفاقم الحالة أكثر وأكثر ثم الطقس الذي بدأ يميل إلى البرودة مع قلة أو انعدام التدفئة في الكثير من البيوت، مع غياب الألبسة الشتوية والجوارب السميكة عند الكثير من العائلات المشردة.

العلاج ببساطة: دعم الحالة النفسية للطفل بدل تهديده بالعقاب، ثم محاولة إبعاد الطفل (ما أمكن) عن القلق والخوف بنومه في غرف داخلية بعيدة عن الأصوات، ثم تدفئة الطفل بملابس سميكة وأهمها الجوارب التي يجب أن ينام بها الطفل. ثم أنه من المهم جداً إيقاف كل الطعام والشراب عند المغرب، والنوم بعد المغرب بثلاث ساعات، وأن يتبول الطفل قبل نومه مباشرةً.

وفي حال الفشل يجب استشارة طبيب الأطفال للمساعدة.

د. جورج رزق

الزاوية الإجتماعية

الرياضة الحموية في ظلّ الثورة

لم تكن الأيام الأولى للثورة السورية لتمضي دون أن تثبت الرياضة دورها الكبير في التأثير على حراك الشارع السوري والحموي سلباً أو إيجاباً، وهو ما تفطّن له مسؤولو (الفساد الرياضي) مباشرة، فسنّوا بناءً عليه قوانينهم التعسفية التي أودت بالنشاط الرياضي إلى الهلاك.

ومن محافظة حماة التي شهدت فيها آخر مباريات دوري المحترفين بكرة القدم أحداث شغب في لقاء النواعير والوحدة، فأقحمت المدينة بخبر على إحدى القنوات الإعلامية بأنّ بعض الجماهير تطالب بإسقاط النظام، بينما ذهبت قناة الدنيا (كعادتها) إلى التأكيد بأنّ هناك بعض المندسين من خارج البلاد يقومون بشتم الحكم، علماً أنّ الحادثة ببساطة هي: منح ضربة جزاء لصالح نادي الوحدة أغضبت الجماهير المتواجدة ودفعت بعضها للشغب الرياضي فقط.

بعد الحادثة كان القرار بإيقاف الدوري السوري بكرة القدم، ومن ثمّ عدم السماح بدخول الجماهير لمباريات كرة السلة، باستثناء إحداها وكانت للطليعة والتي تمّ فيها تجميع بعض الـ(مشجعين) الذين نسوا المباراة، وأدوا مهمتهم التي جاؤوا من أجلها وهي الهتاف للأسد.

ومن هنا دخلت الأندية الحموية في سبات عميق فرضته الانتفاضة الحموية ومليونيات ساحة العاصي، فالتقت الجماهير الرياضية وبعض اللاعبين الأحرار في الساحات للمطالبة بإسقاط النظام، وطغت صبغة الحرية على الغالبية الرياضية، إلا أنّ الشارع الحموي تفاجأ بوجود عدد من(المخبرين) الذين أثاروا التساؤلات دوما عن سبب فرض أسمائهم في روابط الأندية التي كانت تشكّل بعد الموافقات الأمنية لأجهزة الدولة.

وأما في الألعاب الفردية فقد صعق أبناء المدينة بإصابة الملاكم ناصر الشامي صاحب برونزية أولمبياد أثينا 2004، وأحد أبرز أسماء الرياضية السورية على مر العصور بسبع طلقات في قدمه ليسافر إلى ألمانيا لتلقي العلاج، بعد أن فصل من الاتحاد الرياضي العام نتيجة تأييده للثورة.

أما فيما يتعلق بالعمل المنظم فقد شكل ما يسمى برابطة الرياضيين السوريين الأحرار في 15 آذار من هذا العام، التي تضم العشرات من الرياضيين أبناء مدينة العاصي، إلا أنّ لاعبي كرة القدم ما زالوا يعانون من الخوف الذي كسره أطفال سوريا منذ ما يقارب عشرين شهراً.

مؤيد الأشقر

أنا شهيد

هو الشهيد أبو الشهداء..

عبد الناصر حكواتي ذو الخمسة والستين ربيعاً، لم يمنعه تقدمه بالعمر من المساهمة في إشعال فتيل الثورة في حماه، فأشعلوا النار في بيته!!.

شارك الشهيد في أولى المظاهرات التي خرجت من جامع عمر بن الخطاب هناك في الحاضر، وبعدها في جميع مظاهرات حماة وصولا إلى مليونيات ساحة العاصي.

أبو أشرف أب لخمسة أولاد التهمت النيران ثلاثة منهم عندما شب حريق (غريب) في منزلهم راح ضحيته كل من أشرف وأمجد وفرح.

عمل الشهيد بائع أجبان وألبان في سوق اللبن، إلى جانب نشاطه الثوري الذي استحوذ على معظم وقته من مساعدة للثوار ودعمهم، كما كان من أوائل الناس الذين عملوا على توحيد الجهود الثورية على الأرض وجمع كل الأطراف مع بعضهم إلى أن طلبه فرع المخابرات الجوية وداهموا منزله واحتجزوا أولاده كي يسلم نفسه.

بقي اثنان وعشرين يوماً محتجزاً هناك بتهمة (حرق أولاده) بعد أن شاهدوه وهو يصنع العبوات الناسفة حسب ما ذكره تلفزيون الدنيا!!.

وكأن النظام يهتم كثيراً لاحتراق الأطفال وتدمير البيوت!!.

لقي خلال الاعتقال أشد أنواع التعذيب والظلم حيث تغيرت ملامح وجهه كليا. ثم حوّل إلى السجن المركزي بحماه، وبعد تدهور حالته الصحية نقل إلى المشفى حيث أسلم روحه إلى بارئها في العاشر من تشرين الثاني عام 2012.

واليوم لم يبقى من تلك العائلة المكونة من سبعة أشخاص إلا ثلاثة يعيشون على ذكريات أخوتهم وأبيهم، وأملهم بلقائهم هناك في الجنة.

/ أحمد البني /

لحظات مشرقة

رجلٌ للتاريخ

حينما يذكر اسمه تظن بأنه حمويا إلا أنه ولد في طرابلس الشام عام 1890م . درس في (اسطنبول) ليخرج منها ضابطاً في سلاح الخيالة العثماني عام 1912م.

إنه فوزي القاوقجي الذي عاش خلال عمره أعماراً كثيرة وعاصر ثورات عديدة.

أولها هي الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين ضد الدولة العثمانية عام 1916م والتي لم يشارك بها، بل بقي على موقف الشك منها.

فهي من وجهة نظره ثورةً يقودها الانكليز ضد الأتراك لتحقيق مطامعهم. فقد رأى أن ثغور سواحل الحجاز وقلعة الطائف قد سقطت بمدافع إنكليزية أرسلت إلى الأمير عبد الله، وأن ضباطاً فرنسيون وانكليز يقودون الفصائل الفنية.

وقد تحققت فيما بعد شكوكه حول تآمر الانكليز.

ففي الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تعاهد الشريف حسين على تحقيق الإمبراطورية العربية، كانت تعاهد الصهاينة على إنشاء وطن قومي لهم في فلسطين، وتبرم في الوقت عينه اتفاقية سايكس بيكو.

لقد أدرك بحسه السياسي أن العرب هم الخاسرون من انهيار الدولة العثمانية وأنهم لا يملكون القوة لمواجهة أطماع العدوان الغربي وصده. كما رأى أن هذه الحرب الطاحنة كشفت عن مزايا الجندي العربي ولكن هذه المزايا لم تستثمر لمصلحة العرب، وأن دماءهم التي أهرقت كانت في صالح انكلترا وحدها.

وبعد الاحتلال الفرنسي لسوريا التحق القاوقجي بالجيش الذي شكله الفرنسيون في سوريا فعُين برتبة كولونيل في مدينة حماة، وبعد أن اندلعت الثورة السورية الكبرى في جبل العرب عام 1925 واستفرد بها الفرنسيون وكادوا يقضون عليها، هب لإنقاذ تلك الثورة عبر إشعال الثورة في حماة، فنجح في ذلك وكادت أن تكون حماة بقبضة الثوار بشكل تام لولا بعض الأخطاء الفنية وقصف الطائرات للمدينة، ما اضطر الفرنسيين لنقل كثير من قواتهم من جبل العرب إلى حماة للتصدي لثورتها، فأنقذ بهذا ثورة جبل العرب من الفناء كما حوّلها من ثورة محلية إلى ثورة وطنية شاملة. فاستطاع القاوقجي بتكتيكه العسكري الفذ، إنقاذ الثورة السورية في جبل الدروز عبر تحركه في حماه.

كم نحن اليوم بحاجة لضباط وعناصر في جيشنا الحر الأبي ينتهجون نهج القاوقجي برفضه الثورة المدعومة من الغرب، والاعتماد على الله أولاً والفكر العسكري الناضج ثانياً. وأن لا ننتظر مساعدة الغرب.

وأن نصبر.. فقد يطول بنا المشوار..لكننا منتصرون بإذن الله.

د. عائشة تقي الدين

بروكسي

أساسيات مهمة لحماية الناشطين

1. لا تستخدم كلمة السر نفسها لحسابات متعددة. وتأكد من أنها طويلة وتحوي حروف كبيرة وصغيرة وأرقام ورموز شائعة وليست كلمات معروفة وليست أسماء أشخاص تعرفهم أو تواريخ ميلاد... الخ.
2. تأكد من أن خيارات استعادة الحساب -كالسؤال السري ورقم الموبايل والايميل البديل- مفعّلة ومعروفة لديك وصحيحة دوما في كل الخدمات.
3. لا تسمح لمتصفحات الانترنت بحفظ كلمات السر الخاصة بك أبدا حتى لو كنت على جهازك الشخصي.

ولا تقم بكتابتها في أي مستند نصّي بدون تشفير.

4. انتبه إلى عنوان الموقع عند أي عملية تسجيل دخول (راجع مقال العدد السابق-الرابع).
5. لكل برنامج مدفوع بديل مجاني، فما يسمّى بالـ Crack أو الـ Keygen هي فعليا فيروسات تقوم بتفعيل البرامج المدفوعة، وبنفس الوقت تقوم بفتح ثغرات أمنية خطيرة في جهازك.

لذلك ننصحك بالبحث عن البدائل المجانية وهي متوافرة بكثرة، ولا تقم بتحميل أي برنامج من روابط غريبة أو منتديات، بل احرص على زيارة موقع صفحة البرنامج النظامية على الانترنت.

6. استخدام برامج الحماية وتأكد من أنه مفعّل ومحدّث دوما، فعلى سبيل المثال:

برنامج Microsoft Security Essentials المجاني من شركة Microsoft هو مضاد فيروسات جيد وفعّال ومجاني، يمكنك الحصول عليه من الرابط: goo.gl/02ChY (يرجى مراعاة الأحرف الكبيرة والصغيرة).

ضياء السعيد

بريد القراء

القارئ:

هل يسمح لي رئيس التحرير السؤال عن الدعم المالي لجريدتكم الغراء لتخرج بهذه الصورة وتضاهي الصحف المدعومة من الحكومة نفسها؟

المحرر:

نعم يا سيدي، لك الحق بهذا السؤال، ويجب علينا توضيح الجواب. فنحن ثرنا على نظام الأسد بسبب ديكتاتوريته، وتغييبه للحقائق والشفافية في العمل المؤسساتي، فلا يحق لنا أن نمارس نفس الجريمة في عملنا الثوري.

أنت تعرف أن جميع الشرفاء من مثقفين وتجار وأصحاب مهن دعموا هذه الثورة المباركة كلٌ في مجاله. وقد قرر بعض المثقفين الثائرين بالتعاون مع بعض تجار محافظة حماه، إصدار صحيفة صوت العاصي لتكون منبراً حراً ناطقاً بلسان ثوار محافظة حماه.

وقد أصروا على إصدارها بمستوىً يرقى إلى ما وصل إليه العمل الثوري في هذه المحافظة.

ولذلك فهي مستقلة تماماً في تمويلها ولا علاقة لها (مالياً) بأي هيئة في الداخل أو الخارج.

القارئ:

أعجبتني الزاوية الطبية التي يكتبها د. جورج رزق. هل أستطيع التواصل معه من أجل بعض الأسئلة؟

المحرر:

نعم. يمكنك إرسال سؤالك أو ملاحظاتك للدكتور جورج رزق، أو أي محرر آخر في الجريدة على نفس العنوان البريدي الموجود أسفل الصفحة. وسيصلك الرد مباشرةً على عنوانك الخاص. أو على صفحات الجريدة.

القارئ:

هل صحيفتكم أسبوعية أم شهرية؟

المحرر:

هي بين هذا وذاك

نلقاكم في العدد القادم

رئيس التحرير